يُؤرّقُني التحسُّرُ..

يُؤرّقُني التحسُّرُ حينَ أُمسِي
على دهـرٍ يَمرُ بغيـرِ أُنــسِ
وحسبي أن أجِدَّ لأجلِ بُعدٍ
وحسبُ القربِ أن يُشرَى ببخسِ
أُحِبُّ الصالحينَ ولستُ مِنهُم
لعلي أُلـزِمُ النفـسَ التـأسِّـي
وأخلو دونَ ما ألقى ثِمَاراً
وأكـرَهُ مَـنْ أُرافِقُـه بِنَكسِ
أُذاكِـرُ مِـن تَبَلُّدِه فأنسَـى
وأُسمِعُه القصائدَ دونَ حِسّ
وأمضي حيثُ أمضي دونَ نيلٍ
وما نيلُ المطالبِ دونَ بؤسِ

ودمعي مُشبَثٌ مِثلي بِصَخرٍ

فكيـف تتـوقُ للعلياءِ نفسي

وعيني نحوَ رومِ القلبِ تَرقَى

وتُصبِحُ في العناءِ وفيه يُمسي

فلا زوجـاً أُشَــاغِفُـهـا بحُـبٍ

ولا مــالاً جـمعتُ ليــومِ نَحـسِ

ولا شيـخاً لَزِمتُ أُزيلُ جهلاً

ولا عِلماً رَبِحتُ يُضِيءُ رَمسِي

أتوقُ إلى الجديدِ بغيرِ جَدوى

يَـمُرُّ اليــومُ مِثلُ غـدٍ كَأمسِ

وأرقُبُ شمسَ مَن أهوى بليلٍ

فهلّا يرقُبُونَ اليـومَ شَمسِي